

## اختصاصي المعلومات بالمكتبة العامة في ظل مجتمع المعرفة: التحولات الحتمية والتحديات المستقبلية

### *Information specialist in the public library in the knowledge society: inevitable transformations and future challenges*

1. تيتيلة سارة - Titila Sarra، جامعة محمد لمين دباغين 2، titila.sarah@gmail.com

2. تيتيلة لمياء - Titila Lamia، معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، lamia.titila@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/12/30

تاريخ الاستلام: 2019 /01/10

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعريف بأهم التحولات الضرورية والمتوقعة من اختصاصي المكتبات العامة في مجتمع المعرفة، باعتبارها أحد الأعمدة الأساسية لدعم المجتمع والحفاظ على أمنه وتماسكه لما تقدمه من خدمات تساعد على تعزيز ثقافته المعلوماتية الثقافية والتاريخية، من خلال التطرق إلى مفهوم المكتبات العامة وحتمية تغير أدوارها وأشكالها للاندماج بمجتمع المعرفة، وأهم التحديات التي تواجهه هذا النوع من المكتبات في الاندماج ضمن هذا المجتمع المتجدد، ولقد خلصت الدراسة بأن هذه اختصاصي المكتبات العامة يختلف دورا وخدمة عن باقي المكتبات.

كلمات مفتاحية: مجتمع المعلومات، مجتمع المعرفة، اختصاصي المعلومات، اختصاصي المعرفة، المكتبات العامة.

#### **Abstract:**

The aim of this study is to identify the most important and expected transformations of public libraries specialist in the knowledge society as one of the pillars of the societies. This is confirmed by the IFLA statement that "office services are becoming more important for children and their parents around the world. They reflect the repercussions of these services on the whole society by addressing the concept of public libraries and the inevitability of changing their roles and forms to integrate into the knowledge society, And the impact of these services on society, and the most important challenges facing this type of libraries in the adaptation within this complex and changing society, and the study concluded that these libraries differ from the role and service of the rest of the libraries

**keywords:** Information society ; knowledge society ; information specialist ;knowledge specialist ; public libraries

## مقدمة:

تعد المكتبات العامة اليوم من أهم الأسلحة التي تمكن الأمم من الاستمرار في خضم هذا الصراع والتسابق العلمي المعلوماتي، وتمثل المكتبات العامة دعامة أساسية للتقدم العلمي والحضاري ومرآة تعكس تاريخ الشعوب وأنماط معيشتها وحضارتها وتؤدي دوراً حيوياً في تطوير قدرات المجتمع ونشر القيم التقدمية والوعي الثقافي وتعليم وتربية الأجيال، لتأخذ دورها في بناء المجتمع وتحقيق تقدمه وازدهاره باعتبارها مؤسسات ثقافية وعلمية وتربوية كجامعة لكل المجتمع. لتصبح هذه المكتبات من أهم لوازم المواطن ترافقه في كل مراحل حياته حيث يحتاجها في دراسته وأوقات فراغه ووظيفته وأمنه واستقراره، فتعلمه فن الحياة وتوسيع خبرته وتنمية قابليته وإظهار مواهبه ليستفيد منها مجتمعه.

وانطلاقاً من فكرة أن المكتبة هي عقاقير الروح التي تعيش على الأرفف. فهي قلب المجتمع واحد أهم الأعمدة الأساسية لتحقيق التنمية، غير أننا نعيش اليوم "عصر السياق العلمي المعلوماتي ومن فقد في هذا الركب مكانته لن يفقد تقدمة فحسب بل سيفقد ذاته وإرادته"<sup>1</sup>، في مجتمع متغير يعتمد على المعلومات والمعرفة ويعتبر الإنسان محور التقدم ورأس المال الحقيقي، لتجد المكتبات العامة نفسها أمام تحد التكيف للاندماج بهذا المجتمع المعرفي المعقد والإسهام من خلال خدماتها وحصيلة خبراتها متمثلة في مهارات اختصاصي المعلومات في تعزيزه ضمن إطار تسقط فيه خاصية الزمان والمكان وترتفع فيه خاصية التعليم الذاتي مدى الحياة. ومن هذا المنطلق نطرح مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما هي أهم الأدوار والتغيرات المطلوبة من المكتبة العامة واختصاصي المعلومات في ظل مجتمع المعرفة؟
- ما هي أهم الأنشطة والخدمات المطلوبة من اختصاصي المعلومات بالمكتبات العامة للمساهمة في تكيف مع مجتمع المعرفة؟
- ما هي المهارات التي يجب أن يتصف بها اختصاصي المعلومات بالمكتبات العامة لتلبية احتياجات المستفيدين في ظل مجتمع المعرفة؟
- ما هي أهم التحديات التي تواجه المكتبات العامة للاستجابة لتطلعات المستفيدين ضمن مجتمع المعرفة؟

## الأهداف:

أكدت منظمة اليونسكو في العديد من المناسبات أن المكتبة هي قوة حيوية للتربية والثقافة والعلوم، وهي قلعة للثقافة والمعلومات يرتادها الصغار والكبار الراغبون في التعليم والتعلم. فالمكتبات عموماً والمكتبات العامة بصفة خاصة ذات صلة كبيرة وعلاقة وثيقة بالتنمية، وتمثل أهداف هذه الدراسة في معالجة موضوع المكتبات العامة ودورها في الاندماج بمجتمع المعرفة من خلال خدماتها ومهارات اختصاصي المعلومات بها، موضحين أهم التحولات الحتمية وأهم التحديات التي تواجهها، وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- إبراز التغيرات المطلوبة في الأدوار (من اختصاصي معلومات إلى اختصاصي معرفة)
- إبراز أهم الأنشطة والخدمات المطلوبة من اختصاصي المعلومات بالمكتبات العامة للمساهمة في تكيف مع مجتمع المعرفة.
- إبراز أهم المهارات المطلوبة من اختصاصي المعلومات بالمكتبات العامة .
- إبراز أهم التحديات التي تواجهها اختصاصي المعلومات بالمكتبات العامة في ظل مجتمع المعرفة
- اقتراح مجموعة من المتطلبات الواجب توفرها باختصاصي المعلومات بالمكتبات العامة للانندماج بمجتمع المعرفة.

### مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

■ **مجتمع المعلومات:** عرفته القمة العالمية لمجتمع المعلومات جنيف 2003 بأنه "مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسمها بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم"<sup>2</sup>.

بينما عرفته القمة العالمية لمجتمع المعلومات تونس 2005 بأنه "مجتمع عالمي جامع ذو توجه تنموي يضع البشر في صميم اهتمامه"<sup>3</sup>، بينما ترى جامعة الدول العربية لمجتمع المعلومات [ماي 2005، القاهرة] الصادر ضمن تقرير الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب للاتصال والمعلومات تحت عنوان: "نحو تفعيل خطة عمل جنيف: رؤية إقليمية لدفع وتطوير مجتمع المعلومات في المنطقة العربية"، بأنه "البيئة الاقتصادية التي تطبق الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات وبخاصة الانترنت وتعمل على نشر

هذه التكنولوجيا وتوزيعها توزيعاً عادلاً ليعم النفع على كل فئات المجتمع وتتنوع استخدامات التكنولوجيا الحديثة في شتى القطاعات التعليم، الخدمات الاجتماعية والصحية، البنوك والموارد التمويلية.<sup>4</sup>

■ **مجتمع المعرفة:** يركز مجتمع المعلومات على الانجازات التكنولوجية بينما يتركز مجتمع المعرفة على أبعاد أخلاقية واجتماعية وسياسية، ولقد استعمل مفهوم "مجتمع المعرفة لأول مرة في 1969 من قبل الأستاذ الجامعي بيتر دوكر Peter Docker وقد تعمق الباحث روبن مانسيل Robin Mansell أو نيكوستير بين السنة 1960-1980 في هذا المفهوم ليقترن بمفهوم "المجتمعات المتعلمة" والتعليم للجميع مدى الحياة فإن هذا المجتمع يقوم على تعزيز رأس مال الفكر البشري من خلال حرية الرأي والتعبير والتعليم وتطوير التكنولوجيا وفق الاحتياجات والمستفيد وخصائصه الثقافية والاجتماعية ولقد أكدت اليونسكو بأن مجتمع المعرفة لا يمكن فصله عن مجتمع المعلومات فإن هذا الأخير ساهم في إفراز نمط تكنولوجي واجتماعي جديد يتمثل في مجتمع المعرفة.<sup>5</sup> ولقد عرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2003 بأنه "ذاك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة وصولاً إلى ترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية"<sup>6</sup>

■ **المكتبات العامة:** هي المؤسسة الثقافية والاجتماعية التي تجمع مصادر المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها وتيسرها كي ينتفع بها الجمهور حيث يقصدها المواطنون على اختلاف أعمارهم وثقافتهم بهدف القراءة والبحث والإطلاع واستغلال أوقات الفراغ.<sup>7</sup>

وتتنوع خدمات المكتبة العامة باختلاف البيئات والثقافات والخصائص الاجتماعية، فهي تعتمد حين تخططها لخدماتها لكافة مستخدميها من المثقفين والعمال والمزارعين وطلبة المدارس والباحثين وربات البيوت والأطفال والشيوخ والشباب، بل والهيئات الثقافية والاجتماعية .. إلخ، وبالرغم من انتشار مصطلح مكتبات العامة في العالم إلا أنه تم تبني مصطلح مكتبات المطالعة العامة في الجزائر، بإصرار الوزارة الوصية لخلق جيل جديد من المكتبات، كديناميكية جديدة لتصحيح العلاقة بين القارئ والكتاب لترقية المطالعة وتنميتها من خلال تخصيص فضاءات مستقلة يكون شغلها الشاغل تهيئة الجو لاستقبال شرائح اجتماعية دون تمييز لحثهم على القراءة والمطالعة.<sup>8</sup>

■ خدمات المعلومات: تعتبر خدمات المعلومات المرأة الحقيقية العاكسة لنشاطات المكتبات العامة والآلية الفعلية لتقييم أدائها ولقد عرفها حشمت قاسم بأنها "النتاج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات والذي يتأتى نتيجة للتفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية وبشرية فضلا عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية، وترتبط هذه الخدمات بطبيعة نشاط المستفيدين وأنماط احتياجاتهم إلى المعلومات"، كما عرفها المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات بأنها: "التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب وبث المعلومات"،<sup>9</sup> وبذلك تختلف خدمات المكتبات وفقا لطبيعة المستفيد وحاجته الفعلية ما أفرز اليوم حاجة للخدمات الرقمية في ظل مجتمع المعرفة باعتبار العولمة أحد خصائص هذا المجتمع.

■ اختصاصي المعلومات: بات من الضروري للمكتبي من تقمص العديد من الأدوار الجديدة في عصر المعلومات ليغدوا اختصاصي معلومات، وهو المكتبي الملم بكل التقنيات والأساليب التي تخدم التخصص التقليدية أو الحديثة، كما أضيف له صفات مصاحبة كاختصاصي المعلومات الرقمي، واختصاصي المعلومات 2.0. رغم أن هذا الأخير يتطلب معرفة وخبرات ومهارات خاصة مما قد يطرح إشكال حول التسمية الأصح بين اختصاصي المعلومات والمعرفة فهو حسب سامي مبرك في دراسته بعنوان "المكتبة 2.0: المفاهيم، الاستعمال والمستعملون بأنه المكتبي الذي يستخدم تطبيقات وأدوات الويب 2.0 من أجل تقاسم وتشارك الخبرات المهنية، تنمية مصادر المعلومات، وتأمين تواصل جيد مع المستفيدين، بالإضافة إلى أن دوره قد تضاعف فله مهمة تسيير محيطين المحيط التقليدي أو المادي، والمحيط 2.0 الذي يتطلب منه مهارات ومعارف جديدة<sup>10</sup>.

■ اختصاصي المعرفة: تطورت مهنة المكتبي عبر العصور تطورا ملحوظا صاحبه تغيير في التسميات، فمن القائم على خزائن الكتب إلى المكتبي إلى اختصاصي المعلومات كمطلب حتمي في عصر انفجار المعلومات ما أثار العديد من الإشكالات، تعادل الإشكال الذي طرحه مفهوم مجتمع المعلومات والمعرفة، فلقد رأى العديد من المفكرين أن المكتبي يجب أن يتمتع بخصائص اجتماعية وثقافية تسمح له بالخوض في الإطار العالمي ضمن شبكة الانترنت لإتاحة المعلومات وتبادل الخبرات وإكساب المستفيدين مهارات التعلم الذاتي أكثر من مجرد معرفته بنظم الإدارة الالكترونية ليزيد عبء التفكير الإبداعي من أجل التنقيب على المعرفة الضمنية وتقييمها واستخدامها وإتاحتها وليس فقط الاقتناء والتزويد بالمعرفة الصريحة المدونة وتنظيمها ومعالجتها وإتاحتها وفق أحدث التقنيات التكنولوجية.

## 1. المكتبة العامة: حاضرات للاستثمار في رأس المال الفكري

يؤكد الاقتصادي (روبرت سولو Robert Solow) إلى أن أهم عامل للنمو الاقتصادي هو ابتكار ونشر المعرفة الحالية وإنتاج ونشر معارف جديدة ويقول بأن (50%) من النمو الاقتصادي يتعلق بالمعرفة (34%) منها يعزى إلى نمو معارف جديدة يضاف إليها (16%) من النمو الاقتصادي ينتج عن الاستثمار في رأس المال الإنساني من خلال التعليم.<sup>11</sup> ولهذا تقع على عاتق المكتبات العامة نشر المعرفة واستثمار المورد البشري وهذا ما تؤكده تجربة المكتبة العامة لندن التي كتبت على مكتبها عبارة *Store of Ideas* " متجر للأفكار"، وهذه الكناية في التسمية هو الدليل الحاسم للتغير في دور المكتبة من مجرد مكان لإتاحة رصيد المعلومات بأفضل الطرق التكنولوجية وعبر مواقع الويب والفهارس الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، إلى حاضرات وملجأ لكل أفراد المجتمع للإبداع والتزويد بحاجياتهم المعلوماتية والمعرفية فهي الوطن إن غاب الوطن؛ من خلال إقامة مراكز للتدريب المتخصص والتوعية بها على كافة الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وعبر الانترنت، بالإضافة إلى إقامة شراكة بين المكتبة ومؤسسات التعليم العالي لتكوين العاملين حول مناهج التعليم الجديدة وأهم الإجراءات الفنية والتكنولوجية لتنظيم الرصيد وإتاحته، والتجرد من خاصية الزمكان (الزمان والمكان) لتتحول المكتبة إلى كيان يعمل على مدار 24 ساعة في 7 أيام من خلال الشبكة العالمية (الانترنت)، للبحث عن المستفيدين المحتملين ومحاولة جذبهم للمكتبة ورصد اهتمامهم مع إتاحة المكتبة لدعم الإبداع وتوفير بيئة للمطالعة من خلال توفير رصيد متنوع وعرض للقوائم البليوغرافية والتأكيد لربط المستفيد ببعض المؤلفين المتميزين وجلسات معهم في إطار من التفاعل الحضوري أو الالكتروني عبر *Snapchat* مثلا، كما تتيح المكتبة فرصة لاكتساب جواز سفر وثائقي واكتساب مهارات معرفية للبحث ليغدوا المستفيد مثقفا معرفيا ولقد عرفته الجمعية الأمريكية للمكتبات *ALA* بأنه ذلك " الفرد القادر على معرفة متى تبرز الحاجة إلى المعلومات، وكذا القدرة على إيجاد المعلومات المناسبة مع تقييمها واستعمالها بفعالية ونجاعة فهو الشخص الذي تعلم كيف يتعلم وهو يعرف مفهوم التعلم لأنه يعرف كيف تنظم المعرفة، فلقد تم تحضيره للتعلم طيلة الحياة"<sup>12</sup>

وتعتبر المكتبة محيط اجتماعي ثقافي تسمح بالتفاعل بين أطراف المجتمع في إطار التبادل المعرفي، كما تعد مهدا للترحيب بالإبداعات التقنية للباحثين خاصة أن العديد من الطلبة والأساتذة الجامعيين المتخصصين في الإعلام الآلي والذكاء الاصطناعي أحد روادها، ولذلك فإن تغير إستراتيجية المكتبات العامة إلى رصد احتياجات المستفيد ومحاولة احتوائها والتقريب على الخبرات

اللازمة وتكافؤها يسمح بإعطاء انعكاسات ايجابية تتمثل في العناصر التالية<sup>13</sup>:

- إكساب المستفيدين مهارات التأقلم مع تغيرات العالمية والفهم العميق لضرورة التعليم الذاتي، والمستمر؛
- تحديد الأولويات وترتيب الاحتياجات المجتمعية، وتقييم الوضعيات لتلبية احتياجات المستفيدين؛
- رصد اتجاهات النمو المحتملة للظواهر المتعلقة بمختلف التحولات المجتمعية والثقافية، ومحاولة للتنبؤ بمساراتها (تحدياتها، وفرصها)؛
- العمل على التحكم في التأثيرات القائمة والمحتملة، من خلال توظيف المعرفة (بالتحديات والفرص)؛
- التوظيف الأقصى للقدرات لتحقيق التنمية، وتقليل المخاطرة التي يحملها مجتمع المعرفة من تغيرات وتعقيدات؛
- ويبين تقرير " رأس المال الفكري وقياس المعرفة " intellectual capital " measuring knowledge and أصدرته إحدى المؤسسات المعنية باقتصاد المعرفة، أن استثمار في رأس المال الفكري يمكن أن يحقق انعكاسات ايجابية من أهمها:
- يعكس رأس المال الفكري القيمة الحقيقية للمنظمة ككل.
- يعمل رأس المال الفكري كمحفز لأداء أفضل للمنظمة.
- يعزز رأس المال الفكري الدور الفاعل للإدارة في تنمية المعارف الضمنية للأفراد، وتحويلها إلى قيم تنظيمية تحكم إجراءات العمل.
- يعمل رأس المال الفكري في ضوء مبدأ " ما يمكن قياسه يمكن إدارته "، "what gets measured, gets managed".

## 2. اختصاصي المعلومات بالمكتبات العامة في ظل مجتمع المعرفة: تغير في الخدمات والأدوار وتطوري في المهارات

إن بقاء المجتمعات وضمأن وجودها يعتمد على ما تمتلكه من ثقافة معلوماتية؛ وهي مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب، والوصول

إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدامها بالكفاءة المطلوبة لتمكّنها من الاستمرار في عالم معقد ومتغير.

وتعد المكتبات عامة والمكتبات العامة خاصة أحد أهم الأعمدة الأساسية التي تؤسس للأمن وتقدم المجتمع من خلال ما تقدمه من ضبط اجتماعي واستجابة لتطلعات الاجتماعية ودعم العدل وتحقيق التكافل والتفاعل الاجتماعي والتعريف بالتاريخ الثقافي وإمداد الأطفال بالقيم الأخلاقية والوطنية والاجتماعية لتعزيز التنمية، فهي أحد أهم المفاتيح لغرس حب المطالعة ورفع نسبة المقروئية. وهي مؤسسة عمومية ثقافية تربوية اجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة المطبوعة والغير المطبوعة ليتم تنظيمها وترتيبها من خلال عمليات الفهرسة والتصنيف ليتم استرجاع هذه المعلومات بأسرع وقت لتقدمها للقراء والباحثين من خلال الخدمات التي تقوم بها المكتب، وهذا ما أكده Roy TENNAUT حينما قال: "الكل يريد أن يجد إلا المكتبي يريد أن يبحث"، فإن المكتبي في بحث دائم لجمع وحفظ وتنظيم تراث الإنسان الثقافي والحضاري وجعله في متناول أيدي أفراد المجتمع وذلك بغية الارتقاء بمستوى هؤلاء الأفراد فكريا وثقافيا وتربويا من خلال ما يوفره من أوعية معلومات وما يقدمه من خدمات وما يقوم به من أنشطة هادفة مدعومة من الدولة وملزمة لجميع فئات المجتمع بصرف النظر عن الجنس أو السن أو اللون أو المستوى التعليمي

أو الثقافي، وتكون معظم خدمات المكتبات العامة المتاحة لهذه الفئة مجانية، فهي مكتبة الشعب أو مكتبة الجميع لأنها تقدم خدماتها بلا تفرقة على الإطلاق، ويمكن توضيح أهم خدمات المكتبات العامة في ظل مجتمع المعرفة في الجدول رقم 01: <sup>14</sup>

غير أن حرصها الدائم للتتبع احتياجات المستفيدين قادها للتغير في الشكل والمضمون للاندماج بمجتمع المعرفة، ويمكن إيجاز أهم التغيرات التي عرفتها المكتبات العامة في النقاط التالية:

#### ■ من اختصاصي المعلومات إلى اختصاصي المعرفة:

صرح BILL Placek بأن المكتبات العامة "مفهوم وليس مكان" <sup>15</sup> فقد تمتلك أحسن تصميم وأفضل التكنولوجيات والرصيد والخدمات بدون رواد لتستحيل مكان وليست مكتبة، بينما المكتبة هي كيان يضح بالحركة من أولياء وأطفال وباحثين....وهي ما نحن بأمس الحاجة إليه

غير أن هذه الاحتياجات المتغيرة غيرت من دور المكتبي فمن حافظ وقائم ومنظم ومعالج لرصيد المعلومات إلى اختصاصي معلومات، فلقد صرح أبرام بأن "عامل أو مختص المكتبة 2.0 هو زعيم عصر المعلومات"<sup>16</sup>، لكن العديد من الباحثين بدؤ بالتساؤل عن تغييره إلى اختصاصي المعرفة أكثر من حاجتنا لاختصاصي المعلومات، فهذا الأخير مسؤول عن تحقيق الوظائف والخدمات التالية:

- إدارة وترقية مصادر المعلومات

- إدارة وترقية الإمكانيات والكفاءات البشرية

- إعداد وتنفيذ دورات تكوينية

- إنتاج وإدارة المعلومات

- توظيف التكنولوجيا

- توجيه القراء

- التعليم المستمر<sup>17</sup>

غير أن التحديات التي خلفها مجتمع المعلومات غيرت معيار التقدم "فلا يقاس غنى المجتمع اليوم بما يملكه من أشياء، بل بقدر ما فيه من أفكار"<sup>18</sup>، فنحن نعيش عالما الانفجار المعلوماتي، والذي دفع الناس للحديث عن الجرعة المفرطة للمعلومات Over-dose Information ومرض سببته كثرة استهلاك المعلومات Infobésité، إضافة إلى التلوث المعلوماتي Info pollution<sup>19</sup>، إذا أن الحديث عن هذا الانفجار يقودنا إلى ضرورة امتلاك اختصاصي المعلومات أكثر من مجرد التحكم في الوسائل التقنية الجديدة والتكوين القارئ ضمن البيئة الرقمية فلقد أصبح يجب أن يتقمص أدورا جديدة ويرى الشرجي أن التغيير في دور العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات كعمال معرفة يشتمل على الأدوار التالية:<sup>20</sup>

- مستشار وذلك يعني إرشاد المدراء والمبدعين والعلماء للموارد المبنية على البيانات.

- محلل للمعلومات والمعرفة المتوافرة محليا وخارجيا.

- مدرب وميسر من أجل تمكين الباحثين والمخططين وغيرهم من القدرة على البحث والمقارنة

- والتجميع والاستفادة من الشبكات والموارد بصورة أفضل وأشمل.

- مساهم في تخطيط المنتجات ومسوق لها، حيث لا يقتصر هذا الدور على إعطاء رمز التصنيف أو

- الفهرسة أثناء النشر أو الرقم الدولي المعياري للكتاب بل تعدى ذلك إلى المشاركة الفاعلة في تصميم

- منتجات المعرفة ليس فقط من حيث الشكل بل أيضا من حيث المضمون.

- مدير المعارف حيث يلخص هذا الدور العديد من الأدوار وهو يمثل البعد الاستراتيجي للمعلومات والمعرفة في المؤسسة، وهناك من يرى بأن اختصاصي المعرفة يتقمص الأدوار التالية:
- معلم
- خبير معلومات
- بناء شراكة مع المؤسسات
- فتح مجال لإبداع المستخدمين والمستفيدين.<sup>21</sup>

وبذلك تقع على عاتق المكتبي بالمكتبات العامة مهمة التغير من اختصاصي معلومات إلى اختصاصي معرفة من خلال تعرفه على أهم المناهج والأساليب لتكوين المستفيدين بالإضافة إلى تكيفه مع احتياجاتهم ومحاولة تكوين شراكة مع مختلف المؤسسات لخلق بيئة من الإبداع والأفكار الخلاقة مثل تكوين البطالين عن كيفية البحث عن عمل ضمن الشبكة العنكبوتية العالمية، والاستفادة ومن وسائل الإعلام كالراديو المكتبي للطلبة المستفيدين من المكتبة، لتغدوا محيطا ومتنفسا للمستفيد في إطار من التفاعل البناء والعصف الذهني وليس مجرد إتاحة المعلومات بأفضل الوسائل التقنية وهذا ما أكدته Pam Sandlian Smith مديرة مكتبة كولورادو عندما أتاحت لأحد الأطفال بإقامة مسرح للدمى لتكتشف بأنه لاجئ مثلت له المكتبة مركزا للأحلام والإحساس بأهميته،<sup>22</sup> فان الهدف لاختصاصي المعرفة هو الاستثمار في الرأس المالي البشري وتنمية ميولاتهم والاستماع إليهم وتوجيههم، رغم أن مصطلح اختصاصي المعرفة والمعلومات مصطلحين صعب التفريق بينهما غير أن العديد من المفكرين يرجعون صفة اختصاصي المعلومات للاهتمام بالتقنيات وخاصة للجيل الثاني للويب بينما يرجعون اختصاصي المعرفة للاهتمام بالموارد البشري، ويمكن توضيح هذه الخصائص والفرق بين اختصاصي المعلومات والمعرفة من خلال الجدول رقم 2302.<sup>23</sup>

غير أن الوصول بالمكتبات العامة إلى أدوارها المتغيرة في ظل مجتمع المعرفة يتطلب من اختصاصي المعلومات التحلي بمهارات هي:<sup>24</sup>

- التعليم المستمر مدى الحياة؛
- التأقلم السريع مع متطلبات الجديدة لتلبية احتياجات المستفيدين؛
- القدرة على العمل التشاركي والجماعي؛
- القدرة على حل المشكلات؛

■ المرونة؛

■ القدرة على تحمل الصعوبات؛

■ اليقظة المعلوماتية ( رصد والبحث عن كل جديد لتلبية احتياجات المستفيدين).

### 3. اختصاصي المعلومات بالمكتبات العامة في ظل مجتمع المعرفة: الرهانات والتحديات

#### المستقبلية

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز " يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا. وما يذكر إلا أولو الأبواب" ( البقرة/269)، وتعد هذه الآية الكريمة تصريح جلي بأهمية الحكمة باعتبارها تراكم للحصيلة المعرفية، التي من شأنها تحقيق التنمية والتقدم والازدهار للفرد والجماعة، في عالم يعتمد على المعلومات والتطورات التكنولوجية والخبرات البشرية كمورد استراتيجي، غير أن العالم يمضي بوتيرة متسارعة على حد تعبير رنجاناتان " بأن معدل السرعة الذي يحدث به التغير في عالم اليوم معدل مذهل ويرجع ذلك إلى ظهور المخترعات والاكتشافات العلمية في سرعة فائقة، وازدياد أثارها المباشر على حياتنا اليومية، حتى أنه لا يمكن لأي فرد أن يقف بمعزل عن هذه الآثار، لذلك يجب أن نعد أنفسنا لمقابلة هذه التغيرات، ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق التعلم واستمراره حتى لا ننفصل عن واقع عالمنا المعاصر"<sup>25</sup> ما دفع المسؤولين لإعادة النظر في حاجتهم الملحة إلى المكتبات العامة فهي الورقة الرابحة التي تسمح بالسيطرة على الانفجار المعرفي وتنظيمه، ولذلك يمكن القول بأنه يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذي يقود الحياة العلمية والأدبية في المستقبل، غير "أن الانتقال إلى مجتمع المعلومات .... يتطلب قدرات متطورة للتأقلم"،<sup>26</sup> ما يجعلنا بحاجة إلى مهنيين يمتلكون " المرونة الكافية للتعامل مع المتغيرات المستقبلية"،<sup>27</sup> ما يطرح العديد من الرهانات التي تواجه العاملين بالمكتبة العامة للاندماج بمجتمع المعرفة والمساهمة في تعزيزه تتمثل في العناصر التالية:

■ الاستثمار في المورد البشري والتكنولوجي لتحقيق النجاح والتفوق؛

■ تخصيص خدمات المعلومات؛

■ توطين ثقافة المعرفة؛

■ صناعة المحتوى المعرف؛

■ التعليم والتدريب في مجال المكتبات وتقديم الخدمات الاستشارية؛<sup>28</sup>

■ صعوبة رصد احتياجات المستفيدين والتكيف الموسع لموافقة رغباتهم؛

- ضعف البناء الثقافي بأهمية المكتبات العامة؛
- ضعف البنية التحتية للمعلومات والاتصالات؛
- نقص في كمية المعلومات وقلة الموارد المالية؛

ورغم أن هذه الرهانات تبقى حاجزا لتحقيق فاعلية المكتبة لكن يبقى التحدي الأكبر هو التعلم مدى الحياة للاستجابة إلى تطلعات مختلف شرائح المجتمع وتقمص دور المعلم والمستشار والمخطط لشرائح تختلف فيما بينها بفروق فردية مما يصعب عمل هذه المكتبات إذا لم تجعلها تستحيل تخوفا للمكتبي فإن التعامل مع البشر الذين يتميزون بوتيرة بطيئة في التغيير يعد أصعب من التعامل مع التقنيات ليكون التحول إلى اختصاصي المعلومات ولو أنه صعب ويتطلب العديد من المهارات إلا أنه أيسر بكثير من تحدي التحول إلى اختصاصي المعرفة، رغم أن هذا الأخير قد يعد الحل لترسيخ دور المكتبات وتحقيق ولاء المستفيدين باختلاف أنواعهم وأعمارهم...ولذلك على مؤسسات التعليم العالي أن تعني بتكوين أفراد قادرين على تحقيق هذا التحدي مؤمنين بدور المكتبات العامة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، مع التمتع بالمهارات المطلوبة لتقمص دور اختصاصي المعرفة لتحقيق أهدافها وتطلعات المجتمع وتلبية احتياجات المستفيدين.

#### 4. نتائج عامة للدراسة: ويمكن تلخيصها في النقاط التالية

- تتغير أدوار اختصاصي المعلومات: من خلال تقمصه دور المعلم والمستشار والموجه لتكوين المستفيدين واستخراج معارفهم الضمنية وإبداعاتهم، حيث يهتم بالاستثمار في الموارد البشرية لا التقنية فقط.
- تتغير خدمات المكتبات العامة في ظل مجتمع المعرفة: من خلال تحولها إلى مركز إبداع واستثمار في الموارد البشرية، حيث تبدأ خدماتها بالمستفيد بإشراكه ومساهمته في هذه الخدمات واستشارته لتستجيب لمختلف تطلعاته.
- تختلف مهارات اختصاصي المعرفة عن اختصاصي المعلومات: حيث يذهب إلى الاستفادة ولا ينتظر قدمه؛ فهو مستشار وخبير يشارك مستفيديه في مهامه ويشركهم في صنع القرارات وتطوير الخدمات، ويعمل على إنشاء منصات ودورات لصنع المعلومات والمعرفة.

- تواجه اختصاص المعلومات تحديات: تتمثل أهمها في كيفية توطين ثقافة المعرفة والحاجة إلى المكتبات العامة، بالإضافة إلى تقمص مختلف الأدوار الجديدة والمهارات التي تتطلب تكويننا مدى الحياة بالإضافة إلى صعوبة رصد كافة احتياجات المستفيدين وتحقيق تطلعاتهم.

### 5. مقترحات لتفعيل دور اختصاصي المعلومات بالمكتبات العامة في ظل مجتمع المعرفة:

"لا يمكن لأية منظمة أن تتعايش مع التقلبات الحديثة وتبقى في عالم المستقبل بدون التغيير"،<sup>27</sup> لأن تقدم الشعوب يرتبط بقدرة الفرد على التعلم والتكيف الدائم مع التغيرات ولذلك تسعى المكتبات العامة في ظل مجتمع المعرفة من إكساب المستفيد مهارات التعلم الذاتي ويعرف بأنه "تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه بصورة دائمة ومستمرة في اكتساب المعارف والمهارات والقدرات اللازمة لتكوين شخصيته واستمرار تربيته لذاته بما يمكنه من التلاؤم الايجابي السوي مع متطلبات الحياة في مجتمعه سريع التغير"<sup>29</sup>، ويمكن إيجاز أهم العناصر لتفعيل دور اختصاصي المعلومات في المكتبات العامة في ظل مجتمع المعرفة كما يلي<sup>30</sup>:

- إعداد تصور ورؤية مشتركة للأهداف والأدوار والتطلعات مقارنة بالإمكانيات المتاحة بين جميع العاملين في المكتبة والتي تعتبر بمثابة القاعدة التي يتم من خلالها التخطيط والعمل المشترك لإدماج المكتبة بمجتمع المعرفة.
- إكساب العاملين عدداً من المهارات المعرفية للتعامل مع متطلبات واحتياجات المستفيدين، تتمثل في اكتساب معرفة عالمية، وتطوير المعرفة المحلية (من خلال تطويع المعرفة المستوردة بإيجاد المعرفة التي لا يمكن الحصول عليها على الصعيد الدولي).
- التخطيط لاستراتيجيات لرصد وفهم احتياجات المجتمع الخارجي (فهم أبعاد وعلاقات المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والقضايا العالمية المعاصرة).
- تكوين شراكة مع مختلف المؤسسات خاصة مؤسسات التعليم العالي والتنشئة الاجتماعية.
- تطوير القوانين والأنظمة السائدة لتناسب مع متطلبات بناء مجتمع المعرفة، والتي تعد الشفافية من أهم ركائزها.
- التكتل المكتبي لترشيد وتنسيق الجهود، وزيادة حاسمة في الإنفاق المخصص لتعزيز مجتمع المعرفة.

■ العمل على خلق وتطوير رأس المال البشري، من خلال تكييف المناخ المناسب لاختصاصي المعلومات لتقمص أدوار جديدة لتقييم وإنتاج المعرفة بدل تجميعها ومعالجتها فقط.

### الخاتمة:

تعتبر المكتبة جزءاً من تاريخ البشرية وعاملاً هاماً في تطورها، وأبرز الخلايا الفكرية التي يحتويها المجتمع، غير أن الدول العربية لا تزال تفتقد الوعي الكافي للاهتمام بهذه المؤسسات مما جعلها تعاني للحاق بقطار المعرفة، وكيف لها الركوب دون تهيئة النشء للتكوين وتقبل التغير المتسارع والمتلاحق. وفي الخلاصة يمكن القول بأن اختصاصي المعلومات بالمكتبات العامة اليوم مطالب بمراجعة أدواره وعدم الاكتفاء بتوفير مصادر المعلومات بتنظيم جيد ووفق معايير المعالجة والإتاحة وتوظيف تكنولوجيا المعلومات دون عامل الجذب ومعرفة استراتيجيات وتقنيات الاستثمار في رأس المال البشري، فالمكتبات العامة ملجأ المجتمع غير أنها مطالبة بإيجاد الحافز لارتياحها فيقول جبران خليل جبران "لعمري إن الحياة ظلامٌ إلا إذا صاحبها الحافز، وكُلُّ حافِزٍ ضيرير إلا إذا إقترنَ بالمعرفة، وكُلُّ معرفةٍ هباء، إلا إذا رافقها العمل، وكل عمَلٍ خواء، إلا إذا إمتزج بالحُبِّ، فإذا إمتزجَ عَمَلُكَ بالحُبِّ فَقَدْ وَصَلْتَ نَفْسَكَ بنفسِكَ، وبالناس وبالله".<sup>31</sup> ويمكن القول بأن المهمة الأساسية والمشاركة بين المكتبين والمسؤولين تتحدد في تطوير معارف ومهارات وقدرات العنصر البشري من خلال كافة الأساليب والطرق الممكنة والمؤدية لذلك. وفي هذا الإطار يذكر كوهين وبراند Cohen & Brand أن المقوم الأساسي للفشل هو نسيان أن المنظمة مكونة من أفراد، وأن الإدارة يمكن أن تعرف على أنها فن يجعل الأفراد يقومون بعمل الأشياء، وأن الإدارة الفعالة تقوم على دفع وتحفيز الأفراد وتهيئة البيئة الملائمة لهم ليقوموا بعمل الأشياء الصحيحة<sup>32</sup>، لذلك علينا بمعالجة العجز الداخلي وإعداد العاملين للتكيف وللاندماج في مجتمع معقد متغير لتقمص أدوار جديدة والتعلم مدى الحياة.

### الهوامش:

1. صوفي، عبد اللطيف. كلمة أعمال الملتقى، قسم علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة، ملتقى تكنولوجيا المعلومات

وتطبيقاتها بالمكتبات الجامعية الجزائرية، 2001. ص7

2. وثيقة القمة العالمية لمجتمع المعلومات. جنيف: 2003. النسخة العربية. [على الخط]. [يوم الزيارة: 2015/02/15].

على العنوان: <http://www.itu.int/net/wsis/documents/index1.html>

3. وثيقة القمة العالمية لمجتمع المعلومات. تونس: 2005 النسخة العربية. [على الخط]. [يوم الزيارة: 2015/02/15]. على

العنوان:

[http://www.itu.int/net/wsis/tunis/scripts/archive.asp?lang=en&c\\_num=293|294|296|297|298|299|300|301|302|303|304|305](http://www.itu.int/net/wsis/tunis/scripts/archive.asp?lang=en&c_num=293|294|296|297|298|299|300|301|302|303|304|305)

[1|302|303|304|305](http://www.itu.int/net/wsis/tunis/scripts/archive.asp?lang=en&c_num=293|294|296|297|298|299|300|301|302|303|304|305)

4. الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب للاتصال والمعلومات إدارة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات. القاهرة: جامعة الدول

العربية. ماي. 2005. ص.4.

5. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لسنة 2003. [على الخط]. [يوم الزيارة: 2017/03/15]. على العنوان:

<http://www.un.org/ar/esa/hdr/hdr03.shtml>

6. من مجتمع المعلومات الى مجتمع المعرفة. تقرير العالمي لليونسكو. 2005. [على الخط]. [يوم الزيارة: 2018/06/16].

على العنوان: <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001418/141843a.pdf>

7. مكتبة المطالعة العمومية الرئيسية محمد عصامي بسكرة. [على الخط]. [يوم الزيارة: 2018/04/20]. على العنوان:

<http://www.bibliobiskra.com>

8. عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص17

9. بن الطيب، زينب. مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية

الجزائرية: المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي نموذجاً. [يوم الزيارة: 2018/06/12]، على العنوان: [http://www.univ-](http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%A8.pdf)

[constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-](http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%A8.pdf)

[%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A8%D9%86-](http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%A8.pdf)

[%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%A8.pdf](http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D8%A8.pdf)

10.MABRAK, sami. La bibliothèque 2.0 : concepts, usages et usagers. master 2 recherche, université lumière, 2011. 42p

11. البارودي، شيرين بدرى. دور اقتصاد المعرفة في تطوير الخدمات الالكترونية (دراسة تحليلية عن البنوك الالكترونية،

2005 . [على الخط]. [يوم الزيارة 2018/06/12]. على العنوان: [http://iefpedia.com/arab/wp-](http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2010/03/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D8%AF%D8%B1%D9%8A.doc)

content/uploads/2010/03/%D8%AF%D9%88%D8%B1-

%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9-%D9%81%D9%8A-

%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-

%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A7%D8%AA-

%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-

%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D8%AF%D8%B1%D9%8A.doc

12.Bouderbane, Azzedine, Smakji, Samia.Culture technologique et apprentissage à l'université : l'anxiété des utilisateur. Revue RIST.vol.18,n° 2,2010,

<file:///C:/Users/USER/Downloads/15c04e7199646c253d108639b83710f4.pdf>

13. الموارد الفكرية البشرية الثروة الحقيقية لمجتمعات المعرفة. نحو مجتمع المعرفة. جامعة الملك عبد العزيز، 2012 .

[على الخط]. [على الخط]. [يوم الزيارة 2018/06/12]. على العنوان:

[https://www.kau.edu.sa/Files/862/Files/147636\\_](https://www.kau.edu.sa/Files/862/Files/147636_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%2030%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B)

%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AF%20%D8%A7%

D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B

1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9.pdf

14. وسام، بن زكاة. الجيل الثاني لاختصاصي المعلومات: الخصائص والكفاءات واقع استخدام تطبيقات الويب 2.0 من قبل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية. مجلة دراسات وأبحاث. [على الخط]. [يوم الزيارة 2018/06/12].

على العنوان: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/20/6/15/3239>

15.Placek ,BILL . The library is not a place, it's a concept. TEDx Talks. Online. [on line]. URL : <https://www.youtube.com/watch?v=ES0zGUvZj5s>

(Visited 09/01/2018).

16.PATRIDGE, helen. the contemporary librarian : skills, knowledge and attributes required in a word of emerging technologies [on line] . *library and information science research*, 2010, n° 32, retrieved from:

<http://www.sciencedirect.com.www.snd1.arn.dz/science/article/pii/S0740818810000617> (Visited

09/01/2012).

17. شاعبونية، عمار. كحلات عموري، سمراء. توجهات المكتبة الجامعية العربية نحو مجتمع المعرفة: في ظل تغيرات البيئة الاكاديمية. أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. [على الخط]. [يوم الزيارة

2018/06/12]. على العنوان: [https://arab-afli.org/media-library/pdf/AFLI24\\_Samraa\\_2013.pdf](https://arab-afli.org/media-library/pdf/AFLI24_Samraa_2013.pdf)

18. بن نبي، مالك. ميلاد مجتمع. مشكلات الحضارة. ط3. دار الفكر: دمشق، 2002، ص37.

19. بودريان ، عز الدين . تكوين المستفيدين في مجال المعلومات: بين الحاجة والعوائق .مجلة المكتبات والمعلومات .مج.1، ع.1، 2002، ص.76.
20. حمارشة، أماني. علاونة ، أفنان. اختصاصيو المكتبات الاكاديمية كعمال معرفة: دراسة حالة مكتبة الجامعة الاردنية. [على الخط]. [يوم الزيارة 2018/06/12]. على العنوان:  
<http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/connect.2016.slaagc.2>
21. شاعبونية، عمار. المرجع نفسه
22. Pam Sandlian Smith . What to expect from libraries in the 21st century: TEDx Talks. Enline. [online] . URL :<https://www.youtube.com/watch?v=fa6ERdxYdo>
23. بن زكة، وسام. المرجع السابق
24. عليان، ربيحي مصطفى. مجتمع المعلومات والواقع العربي. عمان: دار جرير، 2005. ص260-262
25. عبد الشافي، حسن محمد. المكتبة المدرسية ودورها التربوي. ط.2. مدرسة الخليج العربي: القاهرة، 1987، ص.16
26. بودريان، عزالدين. تكوين المكتبين: جهاز وقاية ضد التغيرات. مجلة المكتبات والمعلومات. مج.3، ع.1 . نوفمبر 2006. ص.53.
27. المرجع نفسه. ص.56
28. شاعبونية، عمار. كحلات عموري، سمراء. المرجع السابق
29. الموارد الفكرية البشرية الثروة الحقيقية لمجتمعات المعرفة. المرجع السابق
30. المرجع نفسه
31. الموارد البشرية الفكرية الثروة الحقيقية لمجتمعات المعرفة. المرجع السابق
32. جبران، خليل جبران. النبي. [على الخط]. [يوم الزيارة 2018/06/12]. على العنوان:  
file:///C:/Users/USER/Downloads/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%8A-%D8%AC%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%AC%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%86.pdf
33. الموارد البشرية الفكرية الثروة الحقيقية لمجتمعات المعرفة. المرجع السابق

## الجدول :

الجدول رقم 01: الفرق بين خدمات المكتبات العامة التقليدية وخدماتها في ظل مجتمع المعرفة

المكتبات العامة في ظل مجتمع المعرفة

المكتبات العامة تقليدية

تنتهي بالمستفيد	تبدأ وتنتهي باحتياجات المستفيد
المستعملين كمستفيدين من الخدمات.	المستعملين كمشاركين ومساهمين في الخدمات.
توجد في موقع واحد (مبنى).	فيزيولوجيا ورقميا (موقع الويب، شبكات التواصل)
محدودية العلاقة بين المكتبة والمستفيد	علاقة مرنة قائمة على تبادل المعارف والخبرات
معالجة وإتاحة الرصيد وفق قواعد عالمية	معالجة مصادر المعلومات وفق احتياجات ولغة المستفيد (التوسيم والفولكسونومي، والمفضلات).
الخدمة المرجعية غير تزامنيه	الخدمة المرجعية فورية تزامينه

اختصاصي المعلومات	اختصاصي المعلومات 2.0 ( المعرفة )
يلتظر قدوم المستفيدين ليستجيب لإحتياجاتهم	يذهب حيث يجد المستفيدين ويلبي احتياجاتهم.
منظم وممرر للمعلومات	مستشار وخبير معلوماتي.
يقوم بالمهام المكتبية بعيدا عن المستفيد (الفرسة، التصنيف... الخ)	يشارك المستفيد في مهامه المكتبية (توصيف المحتوى... الخ).

الإحاطة الجارية من خلال الموقع فقط ولكل فئات المستفيدين دون تمييز.	الإحاطة الجارية من خلال تطبيقات الـ RSS وفي عدة مواقع، ووفق اهتمامات المستفيدين
فهرس على الخط OPAC.	فهرس اجتماعي OPAC 2.0
مركز للمطالعة والبحث	مركز للابداع وتنمية المعارف
الاستراتيجيات وتقنيات التطوير تأتي من المسؤولين.	تأتي من القراء والمستفيدين

الجدول رقم 02: يوضح الفرق بين اختصاصي المعلومات واختصاصي المعرفة

مستهلك لمختلف الإصدارات والتطورات التقنية.	مشارك في صنع الإبداع والتطوير.
يعمل على تنظيم وإتاحة مصادر المعلومات الرقمية.	يعمل على إنشاء وإدارة بيئات ومنصات جديدة لصناعة معلومات.